

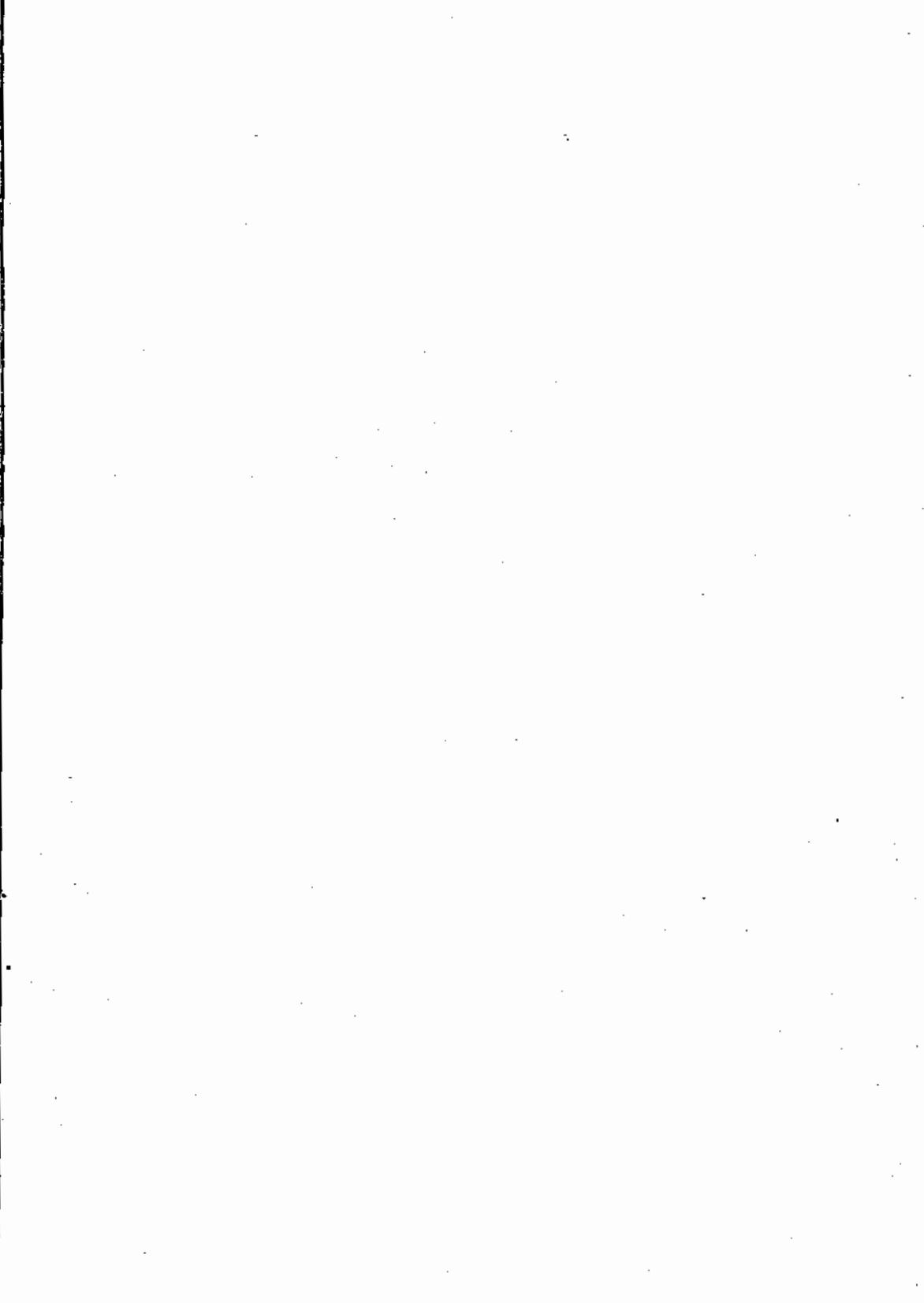
الحمل السياسي من منظور الشباب الجامعي

"دراسة ميدانية"

دكتور / أحمد يوسف بشير المدرس بكلية الخدمة الاجتماعية

جامعة حلوان

---



## العمل السياسى من منظور الشباب الجامعى

" دراسة ميدانية "

دكتور احمد يوسف محمد بشير      المدرس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان

### مقدمة :

يندرج مجتمعنا المصرى تحت مايسمى بالمجتمعات النامية ومن ثم فهو يسمى جاهدا من أجل اعادة البناء والتنمية فى كافة المجالات سياسية كانت او اجتماعية او اقتصادية ، والبحث عن الميعة الملائمة لتحقيق التقدم فى هذه المجالات .

ومن هنا كان طلبة ان يسعى للوصول الى الاستخدام الامثل للموارد وامكانياته وطاقاته المتاحة او التى يمكن تاحتها ، والتي يأتى فى مقدمتها الطاقات والقوى البشرية التى تعد بحق هدف التنمية ووسيلتها فى ذات الوقت . هذه القوى البشرية لا بد وان ترتفع الى مستوى المسئولية فى مساعدة اجهزة الدولة على طريق التقدم بمشاركة منها فى دفع عجلة التنمية ، وتحللا لمسئوليتها التاريخية وتثبينا للعقل الديمقراطية التى تجعل من الشعب المرجع الاول فى العمل السياسى والاجتماعى . ( ١ )

ويعد الشباب احظر عناصر القوى البشرية فى المجتمع ونظما تأثيرا واكثرها حركة ونشاطا ، وهو العنصر القادر على تحمل تبعات التنمية وتحقيق الامال والحفاظة على كيان المجتمع ونجزاته واستقراره وتطوره ، فالشباب يمثل وسيلة المجتمع الرئيسية لتحقيق عماية التنمية وهو فى نفس الوقت هدف رئيسى من أهداف التنمية .

ومن هنا كان من الضرورى اعطاء المزيد من الاهتمام من اجل استتارة المشاركة الجادة والواعية والرشيدة للشباب فى بناء المجتمع فى مختلف مجالات الحياة ، وتنجيع هذه المشاركة وتصميمها وتهيئة الظروف المواتية لها لتؤتى ثمارها المرجوة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا .

واتساقا مع هذا الهدف تأتى اهمية الدراسات والبحوث العلمية التى تنحو صوب دراسة وتحليل اوضاع الشباب وارتباطه بمجتمعه ، ودرجة مشاركته فى الأنشطة المختلفة ومدى تحمله لمسئوليته فى هذه المرحلة الحرجة التى يمر بها المجتمع المصرى فى وقتنا الحاضر كل ذلك بهدف تهيئة أسب الظروف لتحقيق الاستفادة الكاملة من طاقات الشباب فى مواجهة العديد من المشكلات التى اصبحت تتطلب تضافر جميع الجهود من أجل مواجهتها واجتساد انسب الحلول لها .

وفى هذا الاطار كان هذا البحث الذى يتهم برصد وتحليل موقف الشباب من احد المجالات المجتمعية

الهامة وهو مجال العمل السياسى .

مشكلة البحث:

تحاول كثير من الدول النامية في الوقت الحالى تطوير مهنة الخدمة الاجتماعية بما يتلاءم مع ظروفها واحتياجاتها وواقع مجتمعاتها الثقافي والاجتماعى، وتنطلق هذه المحاولات من حقيقة مؤنّاه: أن هذه الدول تعاني من التخلف الاقتصادى والاجتماعى والسياسى، ومن ثم فان جهود كل المهن والتخصصات العلمية ينبغى ان تتجه صوب دحر التخلف وتحقيق التنمية.

ومن هنا كان على المهنة ان تعطى اهتماما اكبر لنموذج التنوير الاجتماعى والساهمة فى تحقيق التنمية الشاملة اكثر من النموذج العلاجى، وفى هذا الصدد يتفق الباحث مع الرأى القائل بان اسلوب التنمية انا ما أخذت به مهنة الخدمة الاجتماعية فلسفة وتطبيقا فانه يجعل من هذه المهنة استثمارا لحدود لعائدة خاصة بالنسبة للمجتمعات النامية. (٢)

ومن الاهداف التى تسمى اليها الخدمة الاجتماعية التنويرية استئارة مشاركة الجماهير فى التأثير على السياسة الاجتماعية والتخطيط الاجتماعى وفى تنفيذ وتقييم خطط التنمية، كذلك امكانية تنوير اتجاهات المواطنين حول قضايا بلادهم الاقتصادية والسياسية من خلال الممارسة الفعلية فى اطار مواقف اجتماعية تصم كى تجعل المواطن اكثر قابلية لتعديل اتجاهاته واكتساب الاتجاهات التحديثية. (٣)

ومن المجالات الهامة التى تهتم بها الخدمة الاجتماعية التنويرية مجال العمل السياسى حيث اصبح للمهنة دورها الهام والحيوى فى عطيات التثنية والتنمية السياسية وازكاء المشاركة السياسية لجموع المواطنين والعمل مع الجماهير لساعتهم على المطالبة بحقوقهم وتنظيم جهودهم للمطالبة باستصدار القرارات التى تحقق مصالحهم وتشبع احتياجاتهم المختلفة.

ويتفق الباحث مع الرأى القائل بان الخدمة الاجتماعية كهنة تستطيع ان تكون اكثر فاعلية لو تحركت مسع النظم السياسية حيث يمكن ان ترشد العمل السياسى وتسهم فى تحقيق التنمية السياسية على أسس علمية بمسا ينعكس اثره بشكل واضح وسريع على المجتمع نفسه بغضاه المختلفة من خلال التفاعل الايجابى بين افراده ونظماته السياسية ومشاركتهم الايجابية فى كافة مراحل العمل السياسى بمستوياته المختلفة (٤).

وكان طبيعيا - والامر كذلك - ان تتجه بعض الدراسات والبحوث العلمية فى الخدمة الاجتماعية الى المجال السياسى بمختلف جوانبه ومتغيراته، وعلاقة التنظيمات السياسية بالعمل الاجتماعى ودور الخدمة الاجتماعية فى مجال العمل السياسى وما يمكن ان تسهم به فى تحقيق التنمية السياسية باعتبارها احد المجالات الهامة للتنمية الشاملة. (٥)

وانا كانت التنمية السياسية كما يراها البعض عملية شتوعب كل الجماعات وكل الاهتمامات بما فى ذلك

الاهتمامات المتجددة ومانعته من حاجات وذلك من خلال مشاركة كاملة للمواطنين . (٦)

كما انها تؤكد على اهمية خلق ثقافة سياسية تضمن عناصر الايمان بضرورة المشاركة فى حياة المجتمع والاحساس القوي بالمواطنة، والثقة فى السلطة والولاء للنظام السياسى (٧) . فان الخدمة الاجتماعية يمكن ان تسهم بخير فعال فى هذا الصدد . خاصة انا وضعنا فى الاعتبار ما اشارت اليه العديد من الدراسات والكتابات العلمية والتي اكدت على فالة حجم مشاركة الجماهير بصفة عامة فى الحياة السياسية وفى عمليات صنع وتشكيل القرار السياسى بوجه عام، واقتصر هذه المشاركة فى معظم الاحوال على العمليات الانتخابية وبمعدلات متدنية (٨) ولاشك ان ذلك يشكل تحديات أساسية لامكانات التطوير السياسى للمجتمع ويعوق فى الوقت نفسه جهود العمل التنويرى بشكل عام.

نجد، اذا امام ظاهره اجتماعية تتمثل فى عزوف المواطنين عن المشاركة فى العمل السياسى ، ويقتل ذلك فى العديد من الظواهر التى يمكننا ان نلصقها فى حجم عضوية الاحزاب السياسية القائمة ، والمشاركة فى التنظيمات السياسية، وطبيعة نشاط النقابات المهنية، وتظهر اكثر ما تظهر فى تدنى درجة الاقبال على المشاركة فى العملية الانتخابية، حيث اثبتت بعض الدراسات والبحوث ان ٧٥% من المصريين لا يبارسون حقهم الانتخابى والذي يمثل احد صور المشاركة فى العمل السياسى (٩) وهى لاشك ظاهره لها خطورتها ليس فقط على مستوى الممارسة الديمقراطية، وانما على كافة المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية لما تحمله من دلالات خطيرة ومؤثرة.

واذا كانت ظاهره العزوف عن الاهتمام بالعمل السياسى تنجب على كافة فئات المواطنين وقطاعاتهم، فانها تزداد اكثر وضوحا بالنسبة لقطاع الشباب كما اوضحت الدراسات الميدانية التى اجريت فى هذا المجال .  
ففى دراسة اجريت على عينة من الشباب الجامعى تبين ان نسبة ٨٨% من مفردات العينة غير مقيدين بجدول الانتخابات العامة، وان اغلب المبحوثين (٨٠%) لم يشترك فى الانتخابات السابقة، كما ان ٨٦% من المبحوثين لا ينتمون لاي حزب سياسى (١٠) ولاشك ان هذه النتائج تبرز بشكل واضح احجام الشباب عن الاسهام فى مجالات وميادين العمل السياسى المختلفة.

وفى دراسة اخرى اجريت على عينة من طلاب جامعة القاهرة كلية الاداب تبين ان اغلب المبحوثين (٨٤.٢%) لا ينتمون الى أية تنظيمات او احزاب سياسية بينما توجد نسبة (١١.٦%) من الطلاب المبحوثين اوضحوا انهم يريدون على احزاب سياسية دون ان يكون لديهم عضوية فى هذه الاحزاب، وهكذا يتبين ان الشباب الذين ينتمون لاحزاب سياسية لاتتعدى نسبتهم (٤.٢%) من مفردات عينة هذا البحث. (١١)

وفى نفس الاتجاه تشير دراسة ثالثة الى ان نسبة الشباب الذين لا يشاركون فى الانتخابات المحلية بلغت ٨١% من جملة عينة الدراسة والتي شملت بعض محافظات الجمهورية، وان نسبة الشباب الذين لا يهتمون بالعضوية فى الاحزاب السياسية بلغت (٩٢%) من عينة الدراسة (١٢).

وهكذا تؤكد هذه الدراسات وغيرها ان العمل السياسى يفقد اهماعا من جانب احد القطاعات الهامة فسى المجتمع وهو قطاع الشباب، الامر الذى يستلزم توجيه البحوث نحو دراسة هذه الظاهرة واسبابها ودوافعها ومحاولة التعرف على ابعادها المختلفة تمهيدا لتضافر الجهود من اجل وضع الخطط العلمية الكفيلة بمواجهتها .

وفى هذا الصدد يأتى هذا البحث الذى يدور حول التعرف على جوانب وابعاد العمل السياسى من منظور الشباب الجامعى ، ومحاولة تشخيص اسباب عزوف الشباب عن الاهتمام بالعمل السياسى والمشاركة السياسية وتصور انسب الحلول لتصميم هذه المشاركة .

— هذا ويرجع اختيار الباحث لهذا الموضوع الى المبررات التالية :

- ✳ اهمية المجال السياسى بالنسبة لمهنة الخدمة الاجتماعية التى تسعى جاهدة الى الارتباط بواقع المجتمع وتهيئة انسب الظروف لاداء النظم الاجتماعية المختلفة لوظائفها الحيوية المرغوبة، ومن بين هذه النظم النسق السياسى باعتباره النسق الحاكم والمؤثر بدرجة اكبر على غيره من الانساق الاجتماعية الاخرى .
- ✳ اهمية دور الشباب فى ميدان العمل السياسى حيث بعد الشباب موردا أساسيا لامداد الاجهزة والتنظيمات السياسية بالعناصر القادرة على العمل والعطاء المتجدد، ولذلك فان القيادات الشبابية تعد من اهم عناصر العمل السياسى الهادف الى التغيير الاجتماعى (١٣)
- ✳ ارتباط العمل السياسى بالعمل الاجتماعى، وان الشباب يقبل على الاسهام فى ميادين العمل السياسى يكون مقبلا فى نفس الوقت على الاسهام فى برامج العمل الاجتماعى والمشاركة فى برامج ومشروعات التنمية التى يحتاج اليها المجتمع .
- ✳ ايمان الباحث بأن التنمية السياسية هى الاطار العام والمحل الحقيقى لتحقيق جوانب التنمية الاخرى ، وخلق انواع جديدة من النظم الاجتماعية والسياسية تواكب احتياجات افراد المجتمع وجماعته وتنظيماته (١٤)
- ✳ اهتمام الباحث الشخصى بدور الخدمة الاجتماعية فى مجال العمل السياسى ، حيث يقوم بتكرس مادة الخدمة الاجتماعية فى المجال السياسى لطلاب الخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ، وما اكده احتكاكه بشباب المعهد من عزوف الشباب عن مجالات العمل السياسى وتدنى مستوى الرعى السياسى بين الطلاب .
- ✳ واخيرا ايمان الباحث بضرورة ربط البحوث والدراسات العلمية بقضايا المجتمع ومشكلاته الكبرى، ولاشك ان الشباب ودوره فى العمل السياسى يعد من القضايا الحيوية التى تشغل بال الكثير من المهتمين بالتنمية .

#### المطلقات النظرية للبحث

##### الخدمة الاجتماعية والعمل السياسى:

ارتبطت الخدمة الاجتماعية بالعمل السياسى منذ بداية نشأتها ولقد ظهر ذلك واضحا من خلال علاقتها بالافراد والمجتمع (١٥) ، وبصفة خاصة من خلال قضية الكينونية الخدمة الاجتماعية مقابل ادوار التغيير

عامة من اجل مواجهة مشكلات الفقر وعدم التكيف في المجتمع.

ولقد واجهت الخدمة الاجتماعية في بدايات عملها بالجال السياسى معارضة الكثيرين لعدم الايمان باهمية التنظيمى للعمل السياسى من ناحية ، وبتعوى ان التيارات السياسية المتأرجحة ستعوقل المهنة عن تكوين علمية قوية ، من ناحية اخرى .

ويتفق الباحث مع الرأى القائل بان الخدمة الاجتماعية يتحتم عليها ان تعمل فى المجال السياسى خاصة جتمع لا يتم بالعدالة الاجتماعية ، وعلى المهنة ان تنمى قاعدة علمية ومهارات وقيم تمكنها من ان تكون قوة بية اذ ان الخدمة الاجتماعية مهنة "اجتماعية" فى المقام الاول ، وبالتالي فهى تتأثر بالقرارات المتعلقة بياة الاجتماعية اكثر من أى مهنة اخرى .

وإذا كانت الخدمة الاجتماعية فى احد تعريفاتها : نظام اجتماعى يساعد النظم الاجتماعية القائمة فى المجتمع تأتية دورها ومساندتها وحل المشكلات التى تقف عبة فى سبيل ادائها لدورها . فان النظام السياسى بيمانه المختلفة ومؤسساته المتنوعة اصبح من الاهمية بمكان بالنسبة للخدمة الاجتماعية ، خاصة بعد ظهور ميد من الاتجاهات الحديثة التى طرأت على المهنة حتى تحولت من الالجار التقليدى الى مايمكن ان يسمى خدمة الاجتماعية الجماهيرية ، والتى تعنى تلك الممارسة المهنية التى تهدف الى تنظيم اعداد كبيرة من المواطنين ير خدمات ملحة بالاعتماد على جهودهم الذاتية او بمحاولة الحصول على موارد لتوفير تلك الخدمات من تخلى رات السياسية فى المجتمع . (١٧)

#### المر المعرفى للخدمة الاجتماعية السياسية :

يحتاج ممارس الخدمة الاجتماعية فى مجال العمل السياسى الى قاعدة علمية تفيدده فى استقراء الاوضاع اجتماعية بما يفيدده فى اتراء ممارساتها المهنية فى هذا المجال . ومثل بقية مجالات الخدمة الاجتماعية يتم تباط القاعدة المعرفية للخدمة الاجتماعية فى المجال السياسى من صديقين اساسيين :

١- خارجى : ويتمثل فى النتائج العلمية التى توصلت اليها العلوم الاخرى المرتبطة بالمهنة ، ومن الذغريسات العلمية التى يمكن ان تغيد فى هذا الصدد : نظرية القوة ، نظرية صنع القرار ، نظرية التغيير الاجتماعى ، النظرية التفاعلية ، نظرية العبارة . . . الخ .

٢- داخلى : ويمثل تلك الممارسات الميدانية للخدمة الاجتماعية فى المجال السياسى فى محاولة للتوصل لمجموعة من المعارف والمعلومات يتم اختيارها ميدانها لاعادة تنظيرها فى صورة نماذج للممارسة فى المجال السياسى (١٨)

ومن خلال تنمية واتراء البناء المعرفى النظرى للخدمة الاجتماعية فى هذا المجال يمكنها القيام بدور هام فى بقة المناخ الملائم لعطية اتخاذ القرار ، والمساهمة بدور ايجابى فى حل بعض المشكلات المجتمعية التى تعسوق

مسيرة المجتمع نحو تحقيق المزيد من التنمية والتقدم، هنا فضلا عما يمكن ان تسهم به المهنة فى اعداد المواطنين الصالح وتزويده بالمهارات والمعارف والخبرات المختلفة والتي يمكن اكتسابها من خلال العلاقات الاجتماعية والتفاعلات الايجابية، كما يمكن ان يكون لها دورها فى الثقافة السياسية وتنمية الوعي السياسى.

ويؤكد علماء السياسة والاجتماع على ضرورة الاهتمام بتثقيف الجماهير العريضة سياسيا حتى يتوفر لديها صورة واضحة للاوضاع تستند الى حقائق وليس الى افكار واحكام مسبقة تقوم على العاطفة، وان ذلك يحقق فى رأيهم الاستقرار السياسى الذى يفترق اليه كل من المجتمع المحلى والدولى، كما ان ذلك يساعد على دفع عجلة التنمية السياسية من جانب، ويحول دون تنازع الولاءات من جانب اخر. (١٩)

ويمكن ان تساهم الخدمة الاجتماعية ايضا بدور ايجابى فى تحقيق التنمية السياسية التى يعالجها البعض باعتبارها شرطا او متطلبا لابد من التوصل اليه او احراز اهدافه من اجل النجاح فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولاشك ان ذلك يعنى مزيدا من مشاركة المواطنين فى قضايا السياسة التى تهتم المجتمع واعلاقة بعيدة المدى.

#### المشاركة السياسية: Political Participation

تمثل المشاركة السياسية الجانب الدينامى للحياة السياسية، كما انها تعتبر من المسؤوليات الاساسية للاخصائى الاجتماعى العامل فى المجال السياسى حيث ينهض ان يعمل جاهدا على استتارة المشاركة السياسية للمواطنين وتنشيطها دعما للممارسة الديمقراطية فى المجتمع، كما انها تعتبر من اهم موضوعات علم الاجتماع السياسى وذلك باعتبارها عملية اجتماعية سياسية تناولها الكثيرون من الخوكن والكتاب بالبحث والدراسة.

وتتمثل المشاركة السياسية فى ظروف النشاط التطوعى الذى يسهم به اعضاء المجتمع فى تحديد السياسة العامة له سواء تم ذلك مباشرة او بطريقة غير مباشرة. وتتحدد هذه الانشطة فى سعى اعضاء المجتمع للقيام بالمساهمة فى عمليات التصويت وحضور الاجتماعات والاتصال والتشيل والانضمام الى الحزب وكتابة الخطب والمساهمة فى الحملات السياسية وتجميع الاصوات والنضال من أجل منصب عام. (٢٠)

فهى تعنى فى المقام الاول حرص المواطن على ان يكون له دورا ايجابيا فى الحياة السياسية من خلال الوان السلوك المباشر او غير المباشر التى تمكنه من التأثير فى صنع وتشكيل القرارات وتحديد الاهداف العامة للمجتمع وتحقيقها.

ولقد اصبحت المشاركة السياسية بهذا المعنى هى المعيار الاساسى للحكم على حصة العارسة الديمقراطية ان وجدت، فلا ممارسة حقيقة مع غياب مشاركة المواطنين فى العمل السياسى، كما انها تمثل مظهرا من مظاهر التقدم السياسى، وتلعب دورا هاما واساسيا فى عملية بناء المجتمع، سيما وان المشاركة فى حد ذاتها تمثل جانبا

من الوسائل الهامة لخلق وتطوير انماط جديدة من الولايات السياسية وتساعد كذلك على ترسيخ وتعميق الوعى  
ولاحساس بالهوية القومية (٢١) .

ولقد اثبتت الدراسات ان هناك عدة عوامل تؤثر على المشاركة السياسية للانفراد على الفرد والدخل، ودرجة  
التعليم، والاتجاهات الاسرية نحو الاوضاع المجتمعية . الخ .

### أزمة المشاركة السياسية:

تشير أزمة المشاركة السياسية عندما تلجأ النخبة الحاكمة الى تضيق نطاق المشاركة السياسية وفرض القيود  
على الافراد والحزاب السياسية والجماعات ومنعها من ان تشارك في عملية صنع القرار السياسى، ومن الاسباب التى  
تؤدى الى قيام أزمة المشاركة السياسية (٢٢)

— اعتقاد النخبة الحاكمة ان من حقها وحدها الحكم ومن ثم لها ان ترفض مطلب الجماعات الاخرى بالمشاركة  
السياسية خاصة فى المجتمعات النامية .

— ان الجماعات التى ترفع مطالب المشاركة السياسية قد تنتظم فى مؤسسات تعتبرها النخبة الحاكمة مؤسسات  
غير شرعية .

— تعرض النخبة الحاكمة الى الصراعات والانقسامات الداخلية .

— انتشار مشاعر الاحباط والانتراپ واللامبالاة وعدم الاهتمام بالعمل السياسى .

— قصور وسائل الاعلام ومحدودية دورها فى تهيئة الجو المناسب لحل الازمة الخاصة بالمشاركة السياسية  
والذى يشمل تهيئة المناخ المناسب للمشاركة السياسية وتحديد درجاتها ومستوياتها .

وتتمثل اهم اشكال المشاركة السياسية فى: المشاركة الانتخابية وتعنى بها التصويت فى الانتخابات، الاهتمام  
بمعرفة المعلومات السياسية والتعرف على اتجاهات الرأى العام، واخيرا عضوية الاحزاب السياسية، ويتوقف مدى  
توافر هذه الاشكال على مجموعة من المعايير اهمها:

— درجة الممارسة الديمقراطية التى تسمح بها النخبة الحاكمة .

— درجة الانتماء الجماهيرى لسكان المجتمع .

— درجة الوعى الجماهيرى باهمية المشاركة السياسية .

— التجارب والخبرات السابقة التى يدعم نجاحها على استمرار عملية المشاركة السياسية .

ويتنقل الوجه الاخر للمشاركة السياسية فى السلبية السياسية والتى تتضح فى صور متعددة منها (اللامبالاة)  
والتي تعنى عدم الاهتمام بما يحدث فى المجتمع، (والشك السياسى) والذى يتمثل فى الشعور بان العمل  
السياسى عمل ردىء، وان الثقة فى رجال السياسة امر مستحيل (والعزلة) اى شعور الفرد بالغرابة عن العمل  
السياسى وحكومة مجتمعه والاتجاه نحو الاعتقاد بان السياسة فى مجتمعه يسيرها آخرون لصالح آخرين وطبقا

لقواعد غير عادلة (اللعبة السياسية) (٢٣)

هذه القيم والاتجاهات السلبية تجاه المشاركة السياسية تبدو واضحة ، ويظهر أثرها في انعكاس عمليات التقدم السياسى والاجتماعى ، خاصة فى المجتمعات النامية، ففي المجتمع المصرى على سبيل المثال يتضح ان عسوف الجماهير عن المشاركة فى العملية السياسية غدا ظاهره محسوسه ومتروكه فى نفس الوقت ، فلم يحاول القائلون على النظام السياسى فى مختلف المراحل ان يحددوا اسبابها ويسمروا فى طريق علاجها .

ومن هنا فان الاهتمام بالتنمية السياسية يعد امرا جوهريا باعتبارها الوعاء الذى يضم كل الاجراءات القانونية والادارية الجديدة التى تساند التطور وتدفع التغيير الى تحقيق اقصى ايجابية فى تحقيق الخطط القومية نحو النمو والتقدم المنشود، كما ان التنمية السياسية ذاتها تتطلب وجود درجة من الديمقراطية والمشاركة الشعبية فسوى الانشطة السياسية وبعبارة اخرى الانتقال من قيم وثقافة التبعية الى ثقافة المشاركة الفعالة بحيث يتحول الرعايا الى مواطنين ايجابيين لهم دورهم الواضح والفعال فى العملية السياسية (٢٤)

### تصميم البحث

يعرف التصميم بأنه : عملية اتخاذ قرارات قبل ظهور العواقب التى ستتخذ فيها هذه القرارات ويعتبر تكامل التصميم المنهجي وبلاء منه لموضوع الدراسة ومشكلة البحث من اهم متطلبات البحث العلمى (٢٥)

ويكمن ابراز جوانب التصميم المنهجي للبحث الراهن على النحو التالى :-

#### اولا : تساؤلات البحث :

يدور البحث الراهن حول تساؤل رئيسى مؤناه : ما طبعه نظره الشباب الجامعى الى العمل السياسى فى المجتمع المصرى فيما - ومشاركة واهتماما؟ ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسى مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو التالى :-

- ١- ماهى درجة اهتمام الشباب الجامعى بالعمل السياسى؟
- ٢- ماهى صور الاهتمام بالعمل السياسى لدى الشباب الجامعى سواء كانت اهتمامات مباشرة او غير مباشرة؟
- ٣- ماهى دوافع الاهتمام بالعمل السياسى لدى الشباب الجامعى؟
- ٤- ماهى العوامل التى تحد من اهتمام الشباب ومشاركته فى مجالات العمل السياسى مع تحديد درجة اهمية كل عامل من هذه العوامل؟
- ٥- ماهى مقترحات الشباب الجامعى للتغلب على هذه العوامل؟

#### ثانيا : أهداف البحث :

يهدف البحث الراهن فى المقام الاول الى التوصل الى اطار تصورى مقترح للدراس الذى يمكن ان تسهم به

مهنة الخدمة الاجتماعية في استئارة اهتمام الشباب وشاركهم في مجال العمل السياسي وذلك من خلال التعرف على العوامل التي تؤدي الى عزوف الشباب الجامعي عن الاسهام في الحياة السياسية في المجتمع، ومقترحات الشباب في هذا الصدد .

### ثالثا : نمط البحث :

طبقا لطبيعته موضوع البحث، فانه يمكن القول بان هذا البحث يتدرج تحت مايعرف بالبحوث الوصفية التي تعتبر الخطوة الاولى نحو تحقيق الفهم الصحيح للواقع، ومن خلال هذه البحث نتكمن من الاحاطة بكل ابعاد هذا الواقع ومن ثم يمكن الحمل على تطويره او تغييره. (٢٦)

### رابعا : المنهج المستخدم :

يرتبط المنهج الملائم للبحث ارتباطا وثيقا بكل من موضوع البحث من جهة واهدائه من جهة اخرى (٢٧) . وسع تأكيدا على وحدة المنهج العلمي (٢٨) ، فان المدخل المنهجي الملائم للبحث الراهن هو المسح الاجتماعي بطرسق العينة . . . . .

### خاصا : ادوات جمع البيانات :

استخدم الباحث استئارة الاستبيان ولقد روعي في تصميمها واعتمادها القواعد المنهجية المتعارف عليها .

### سادسا : مجالات الدراسة :-

- أ- المجال المكاني : وتحدد الاطار المكاني للبحث في كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان ، والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقر الشيخ ، ويرجع هذا التحديد الى سهولة اجراء الدراسة حيث يعمل الباحث مدرسا بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ويقوم في نفس الوقت بالتدريس بالانتداب في المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقر الشيخ، كما يتيح هذا التحديد الفرصة لاجراء بعض المقارنات بين نتائج الدراسة الميدانية .
- ب- المجال البشري : اجريت الدراسة على عينة من طلاب الكلية والمعهد بجميع الفرق ، وروى في اختيار العينة ان تكون بطريقة العينة العشوائية الطبقية بحيث تكون ممثلة لجميع الفرق الدراسية، وكان حجم العينة بنسبة ٥% من مجموع طلاب كل فرقة حيث بلغ حجم العينة الاجمالي (٢٢٠) طالبا وطالبة .
- ج- المجال الزمني : تم جمع بيانات هذه الدراسة في الفترة من ١٥/٢/١٩٩٠ وحتى ١٥/٤/١٩٩٠ واستغرق ذلك حوالي شهرين .

### معطيات الدراسة الميدانية ودلالاتها

نعرض فيما يلي للمعطيات التي اسفرت عنها الدراسة الميدانية ودلالاتها في ضوء اهداف البحث وتساؤلاته

على النحو التالي :-

أولاً : موقف الشباب الجامعى من العمل السياسى :

ويمكن ان نستجلى موقف الشباب الجامعى من العمل السياسى من خلال عدة مؤشرات هى:

- مدى اهتمام الشباب الجامعى بمجريات الحياة السياسية فى المجتمع.
  - مدى اقبال الشباب الجامعى على عضوية الاحزاب السياسية القائمة.
  - درجة الاقتناع باهمية دور الشباب فى مجالات العمل السياسى.
  - تطلعات الشباب وتصوره لدوره فى مجالات العمل السياسى مستقبلا.
- وفىما يلى نعرض لما اسفرت عنه الدراسة الميدانية من نتائج بالنسبة لكل مؤشر من هذه المؤشرات.

( ١ ) اهتمام الشباب الجامعى بمجريات الحياة السياسية فى المجتمع :-اوضحت نتائج الدراسة الميدانية :

- ان ١٧٣% من مجموع المحجوثين افادوا بانهم يهتمون بمجريات الحياة السياسية بدرجة كبيرة.
- ان ٣٠٢% من المحجوثين يهتمون بالحياة السياسية الى حد ما.
- ان ٥٢٤% من المحجوثين لا يهتمون بمجريات الحياة السياسية طلقا.

وتعكس هذه النتائج عزوف نسبة كبيرة من المحجوثين عن الاهتمام بمجريات الحياة السياسية التى تحدث نسي المجتمع، حيث يتضح من النسب السابقة ان اكثر من نصف المحجوثين لا يهتمون بالشئون السياسية مطلقا، الامر الذى يشكل ظاهره تستدعى التفسير والبحث خاصة انا وضعنا فى الاعتبار خطورة عنصر الشباب فى المجتمع، واهمية دوره فى كافة مجالات الحياة وعلى رأسها المجال السياسى اذ يشكل الشباب كما هو معلوم نصف الحاضرس وكل المستقبل ، ويمثل الشباب فى مجتمعنا العربى نسبة تصل ما بين ٥٢% الى ٦٠% من اجمالى عدد السكان وذلك فى المرحلة السنية من ١٢ الى ٣٠ سنة، ويمثل نسبة ٢٧% من اجمالى عدد السكان فى المرحلة السنية من ١٥ الى ٢٥ سنة (٢٩) وتتفق هذه النتيجة مع ما يقرره البعض من ان الشباب العربى يفتقدون الحماس للقضايا العامة سياسية كانت او اجتماعية او اقتصادية. ويمزقون عن الاهتمام بالعمل العام (٣٠)

كما تشير هذه النتائج الى ان الذين يهتمون بالعمل السياسى اهتماما ملحوظا وكبيرا لا يمثلون سوى نسبة

ضئيلة من مجموع المحجوثين لا تتعدى ١٧٣%.

وفىما يتعلق باسباب عدم الاهتمام بمجريات الحياة السياسية من وجهة نظر المحجوثين تبين من الدراسة

ان هذه الاسباب كانت على النحو التالى:-

- الانشغال بامر اخرى اكثر اهمية من وجهة نظر الشباب بمتوسط وزنى قدرة (٨٤ر)
- ان الانشغال بالامر السياسية ضيقه للوقت بمتوسط وزنى قدره (٧٦ر٣)
- الظروف الاقتصادية الضاغطة بمتوسط وزنى (٧١ر٤)

- عدم الاقتناع بأهمية دور الشباب في الحياة السياسية بمتوسط وزنى ٢٨ر٦
- عدم الاقتناع بالنظام السياسى القائم بمتوسط وزنى ٢٢ر٩
- وتعكس النتائج السابقة عدة دلالات نجعلها فيما يلى:-
- ان اهم الاسباب التى تؤدى الى احجام الشباب عن الاهتمام بالسياسة تتمثل فى تركيز اهتمام الشباب بامور اخرى اكثر اهمية من العمل السياسى من وجهة نظر المبحوثين وقد تكون هذه الامور مرتبطة بالدراسة وتحصيل العلم، او العمل او بعض الهوايات الاخرى، كما يشير ذلك الى طبيعته نظرة الشباب الجامعى الى العمل السياسى على انه من الامور التى لاتتمثل اهمية بالنسبة لهم بالمقاييس الى الدراسة او العمل او الاهتمامات الاخرى.
- وما يؤكد ذلك ما اوضحتة المبحوثون من اعتقادهم بان الانشغال بالامور السياسية يعد ضيعة للوقت.
- وتأتى الظروف الاقتصادية الضاغطة التى يمر بها المجتمع المصرى فى العربة الثالثة من بين الاسباب التى تدفع الشباب الى عدم الاهتمام بالسياسة اذ ان هذه الظروف قد تدفع الشباب الى البحث عن عمل يحصل منه الشاب على عائد يعينه على مواجهة ظروف الحياة ومصروفات الدراسة.
- ويأتى بعد ذلك اسباب اخرى اقل اهمية من الاسباب السابقة كعدم اقتناع البعض بأهمية دور الشباب فى الحياة السياسية، وعدم الاقتناع بالنظام السياسى القائم بالمجتمع.

## (٢) عضوية الاحزاب السياسية:

- وفىما يتعلق بمدى اقبال الشباب على عضوية الاحزاب السياسية القائمة اوضحت الدراسة:
- ان نسبة ٩٤ر٦% من مجموع المبحوثين لاينتفون لاي حزب سياسى، بينما كانت نسبة من يتمتعون بعضوية احد الاحزاب السياسية ٥٤ر٥% من مجموع المبحوثين.
  - وتعكس هذه النتائج انصراف الغالبية العظمى من المبحوثين عن مجرد الاقبال على عضوية الاحزاب السياسية القائمة والذى يشكل مظهرا من مظاهر عدم الاهتمام بالعمل السياسى.
  - وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت اليه دراسة اجريت على الشباب الجامعى من طلاب جامعة القاهرة كلية الاداب حيث تبين من الدراسة ان نسبة ٨٤ر٢% من عينة الدراسة لاينتفون الى اية منظمات او احزاب سياسية (٣١)
  - وقد يرجع انصراف الشباب الجامعى عن عضوية الاحزاب السياسية الى عدم ايمان الشباب بأهمية العمل السياسى بصفة عامة والذى سبق ان اكدته نتائج الدراسة، كما قد يرجع ذلك الى عدم ادراك الشباب لاهمية الاحزاب السياسية ودورها فى تنشئة الشباب سياسيا وتحقيق اهداف المجتمع وترسيخ الممارسة الديمقراطية.
  - وقد يرجع ذلك ايضا الى تقاعس الاحزاب السياسية القائمة عن استنارة الشباب الجامعى واجتذابهم للاشتراك فى عضويتها الامر الذى يحد من فاعلية هذه الاحزاب فى الالتحام مع الجماهير، ويفقدتها عنصرا هاما من

العناصر الفعالة وهو عنصر الشباب المثقف والمتعلم والذي يعد دعامة اساسية لانغى عنها لاي حزب سياسى  
يوجد تنميج وجودة فى المجتمع وانا رسالته على الوجه الاكمل .

- وعلى الرغم من معرفة الغالبية العظمى من الباحثين (97%) بجميع الاحزاب السياسية القائمة حاليا فى  
المجتمع المحصرى الا ان نسبة كبيرة منهم 76% اوضحوا عدم معرفتهم بعقار هذه الاحزاب وبرامجها ، كما ان  
الغالبية العظمى من الباحثين افادوا بانهم لا يرغبون فى الاشتراك فى عضوية هذه الاحزاب .

- وفيما يتعلق بالولئك الذين يشتركون فى عضوية احد الاحزاب السياسية ونسبتهم لاتزيد عن 5% من اجمالى  
الباحثين (عشرين طالبا) منهم (12) طالب انضمام فى احد احزاب المعارضة ، و 8 طلاب انضمام فى  
حزب الحكومة ، وان سبب العضوية يرجع فى الغالب الى وجود احد افراد الاسرة عضوا فى هذا الحزب  
ذلك ، اذ تبين من الدراسة ان هنالك ارتباطا قويا بين العضوية فى احد الاحزاب السياسية ووجود احد  
افراد الاسرة يتبع بعضوية هذا الحزب .

- واخيرا يمكن القول بان الاحزاب السياسية فى مصر تفتقر الى عنصر الشباب الجامعى فى بنائها البرمى الامر  
الذى يشكل نقطة ضعف بالنسبة لهذه الاحزاب ، كما يشكل من جانب آخر ظاهره تمتدى الدراسة والتحليل  
وايجاد وسيلة العلاج تدعيا للممارسة الديمقراطية .

### (3) التصويت فى الانتخابات والاستفتاءات :

يعد التصويت فى الانتخابات والاستفتاءات من الصور المباشرة للاهتمام والاسهام فى العمل السياسى ، وفيما  
يتعلق بهذا البعد اثبتت الدراسة الميدانية ان اغلب الباحثين (82.9%) لا يشاركون فى التصويت فى الانتخابات  
والاستفتاءات بالمرة وهى نسبة عالية تؤكد ماسبق ان اشرنا اليه ووضحته النتائج من عزوف الباحثين عن المشاركة  
فى العمل اتسائى ، بيما اوضحت نتائج الدراسة ان (17.1%) هم الذين يقبلون على المشاركة فى التصويت فى  
الانتخابات والاستفتاءات غير ان هذه النسبة منها 2.1% اذادوا بانهم يشتركون فى التصويت فى بعض الاحيان  
ولا يحرصون على ذلك بصفة دائمة وان 1.8% فقط من الباحثين هم الذين يحرصون على التصويت فى الانتخابات  
والاستفتاءات بصفة دائمة وهى نسبة بالغة الضآلة . تؤكد ماسبق الاشارة اليه .

- ويديم النتائج السابقة ويتسق معها ما اوضحته الدراسة من ان 87.5% من مجموع الباحثين لا يحملون  
بطاقة انتخابية .

- وعن اسباب عدم الاهتمام بالتصويت اثبتت الدراسة ان هذه الاسباب كانت مرتبة حسب اهميتها من وجهة  
نظر الباحثين على النحو التالى :

- عدم الثقة فى نزاهة الانتخابات .

- عدم الاقتناع بجدى التصويت فى الانتخابات .

- عدم الموافقة على قوانين الانتخبات السائدة.
  - ان الشباب لا يلقون التشجيع الكافى للمشاركة فى التحيوت والانتخابات .
- (٤) درجة الاقتناع باهمية دور الشباب فى العمل السياسى:--

لقد لعب الشباب فى معظم المجتمعات العربية دورا هاما فى عملية تحديث مجتمعاتهم، فقد قامت الدتارى الاصلاحية منذ بداية القرن التاسع عشر وحتى الان على جهود الشباب، وحققت ما انجزته بفضل تضحياتهم، امسا حركات الاستقلال الوطنى ضد الاستعمار والتي تمثل بعضها فى حروب طاحنة استمر بعضها لعدة سنوات فقد كانت حركات شبابية فى اهدافها وتكوينها الى حد بعيد (٢٢)

ولاشك ان مشاركة الشباب فى الحركات الاصلاحية، سياسية كانت او اجتماعية تعتمد بصورة اساسية على مدى قناعة الشباب باهمية دورهم فى مجالات العمل العام وفيما يتعلق بهذا البعد اوضحت نتائج الدراسة:

- ان نسبة ٦٦.٦٪ من اجالى المبحوثين اوضحوا انهم مقتنعون بدرجة كبيرة باهمية دور الشباب فى العمل السياسى فى المجتمع.

- ان ٢٠.٢٪ من جعوم المبحوثين مقتنعون الى حد ما .

- ان ١٣.٥٪ من المبحوثين اوضحوا انهم غير مقتنعين بذلك مطلقا .

وتعكس هذه النتائج ايمان المبحوثين وقناعتهم باهمية الدور الذى يمكن ان يسهم به الشباب فى مجالات العمل السياسى حيث تبين ان اكثر من ٨٦.٦٪ من المبحوثين عبروا عن قناعتهم باهمية هذا الدور . كما ان ذلك يؤكد الفجوة بين ايمان الشباب وقناعتهم باهمية دورهم فى العمل السياسى وبين الممارسة الفعلية فى الواقع، مما يشير الى وجود العديد من العوامل والاسباب التى تصرف الشباب عن الاسهام بدور فعال فى مجالات العمل السياسى رغم قناعتهم باهمية دور الشباب فى هذا المجال .

ان النتيجة السابقة تتفق مع ماسبق الاشارة اليه من ان نسبة قليلة من المبحوثين (٢٨.٦٪) هى التى اوضحت ان سبب عدم اهتمامها بمجريات الامور السياسية فى المجتمع هو عدم الاقتناع باهمية دور الشباب فى الحياة السياسية .

ان هذا يعد امرا ايجابيا يتطلب بذل الجهود وتضافرها من اجل تحويل هذا الاقتناع باهمية دور الشباب فى العمل السياسى الى واقع فعلى من خلال العديد من صور السلوك السياسى .

(٥) تطلعات الشباب وتصوره لدوره فى العمل السياسى مستقبلا:

وفيما يتعلق بتصوير المبحوثين لدورهم فى مجالات العمل السياسى مستقبلا اوضحت الدراسة:

- ان ١٥ر١% من المبحوثين يتطلعون بدرجة كبيرة الى ان يكون لهم دورا فى العمل السياسى مستقبلا .
- ان ٢٤ر٢% من اجمالى المبحوثين يتطلعون الى ذلك بدرجة متوسطة .
- ان ٦٠ر١% من مجموع المبحوثين لايتطلعون الى ذلك مطلقا .

وتشير هذه النتائج الى ان اكثر من نصف المبحوثين لايتطلعون الى ان يكون لهم دورا فى العمل السياسى فى مجتمعهم مستقبلا ، ويرجع ذلك كما اوضحت الدراسة الى عدة اسباب جاءت مرتبه حسب اهميتها من وجهة نظر المبحوثين على النحو التالى:

- التركيز على البحث عن فرصة عمل مستقبلا .
- عدم توقع تغير الظروف الحالية والتي تصرف الشباب عن الاهتمام بالحياة السياسية .
- ان بعض المبحوثين لايميلون الى العمل السياسى بطبيعة شخصياتهم .

#### ثانياً : دوافع الاهتمام بالعمل السياسى :

وحول دوافع واسباب الاهتمام بالعمل السياسى لدى الشباب اسفرت الدراسة الميدانية عن ان اهم هـئـة

الدوافع من وجهة نظر المبحوثين كانت على النحو التالى :-

- السعى الى تحقيق مكانة اجتماعية مرموقة فى المجتمع بمتوسط ورنى (٩٧) .
- الرغبة فى تحقيق بعض المكاسب الشخصية بمتوسط ورنى (٩١)
- التطلع الى شغل منصب سياسى معين فى المستقبل بمتوسط ورنى (٨٩ر٢)
- الايمان بفكر سياسى معين ومحاولة تطبيقه بمتوسط ورنى (٥٢ر٢) .
- السعى الى التأثير فى صنع القرار السياسى فى المجتمع بمتوسط ورنى (٣٩ر٦)
- الميل الشخصى الى العمل السياسى بمتوسط ورنى (٢٩ر٩)
- الرغبة فى قضاء وقت الفراغ فى عمل مفيد بمتوسط ورنى (١٣ر٥)
- حب الوطن والعمل على خدمته بمتوسط ورنى (١٢ر٢)
- دوافع دينية بمتوسط ورنى (١٢ر٧)
- الرغبة لى تدعيم العارسة الديمقراطية فى المجتمع بمتوسط ورنى (١٠ر١)

وتشير هذه النتائج الى الدلالات التالية :

- ان نظرة المبحوثين الى دوافع الاهتمام بالعمل السياسى تدور حول اربعة مجموعات من الدوافع تتمثل فى مجموعة الدوافع الشخصية ، والدوافع السياسية ، والدوافع الاجتماعية والدوافع الدينية .
- ان اهم هذه الدوافع من وجهة نظر المبحوثين هى الدوافع الشخصية والتي تتمثل فى الرغبة فى تحقيق مكانة اجتماعية مرموقة من خلال العمل السياسى، وتحقيق بعض المكاسب الشخصية ، والتطلع الى شغل منصب

سياسى فى المستقبل ، وكلها دوافع تعكس نظرة الشباب الجامعى الى العمل السياسى على انه مجالا لتحقيق المنفعة الخاصة اكثر من خدمة المجتمع وتحقيق الصالح العام الامر الذى قد يرجع الى ما يلصقه الشباب فى بعض النماذج التى تتصدى للعمل السياسى باعتباره سيدانا لتحقيق امر قد مكس من الصالح الشخصية .

يلى ذلك الدوافع السياسية والتي تتمثل فى الايمان بفكر سياسى معين ومحاولة تطبيقه من خلال الاستغلال بالعمل السياسى كان يكون الانسان عضوا فى حزب سياسى له فكر معين من خلال برنامج يسمى السى تطبيقه مستقبلا كحزب الوفد مثلا او حزب التجمع او غيره من الاحزاب، وتشمل الدوافع السياسية ايضا السعى الى التأثير فى صنع القرار السياسى فى المجتمع .

وتشمل الدوافع الاجتماعية كحب الوطن والاحساس بالانتماء والولاء له ، والرغبة فى قضاء وقت الفراغ فى عمل نافع وفيد اقل اهمية من وجهة نظر الباحثين وكذلك الدوافع الدينية .

### ثالثا : صور الاهتمام بالعمل السياسى لدى الشباب الجامعى :

وتتمثل صور الاهتمام بالعمل السياسى فى نططين من السلوك :

السلوك المباشر والذى يتمثل فى تقلد منصب سياسى معين ، او السعى الى تقلد منصب سياسى ، السعى الى الترشيح فى الانتخابات، عضوية حزب معين ، او الاكتفاء بمجرد التصويت فى الانتخابات وحضور الاجتماعات والمساهمة فى الحلقات السياسية وجمع الاصوات .

السلوك غير المباشر والذى يشمل الاهتمام بالوسائل السياسية ، الاشتراك فى المناقشات السياسية غير الرسمية ، الاهتمام بمتابعة نشرات الاخبار والقطاعات السياسية فى الصحف والمجلات (٢٢٢)

وقدما يتعلق بممارسة الباحثين لهذين النططين من السلوك السياسى تبين من الدراسة ان صور الاهتمام بالعمل السياسى جاءت مرتبة حسب ممارسة الباحثين لها على النحو التالى :-

متابعة الصحف والمجلات السياسية والحزبية بنسبة ٤٢.٢%

ابداء التعاطف مع حزب سياسى معين بنسبة ٢٦.٨%

متابعة أنشطة الاحزاب السياسية بنسبة ٢٠.٢%

متابعة نشرات الاخبار فى الاذاعة والتليفزيون بنسبة ٢٤.١%

التصويت فى الانتخابات بنسبة ١٦.١%

المشاركة فى الحلقات الانتخابية والندوات للمرشحين ١٥.٩%

الاهتمام بحضور الاجتماعات والمؤتمرات السياسية بنسبة ٨.٤%

حضور الاحتفالات السياسية بنسبة ٨.١%

اقناع الاخرين بفكر سياسى معين بنسبة ٦.٨%

- التبرع بالمال لصالح حزب سياسي بنسبة ٥,٩%
- عضوية حزب سياسي معين بنسبة ٥,٤%
- المساهمة في جمع المعلومات لصالح حزب سياسي بنسبة ١,٢%

#### وتعكس هذه النتائج الدلالات التالية:

- تؤكد ماسبق الإشارة اليه من عزوف اغلب الباحثين عن الاهتمام بالعمل السياسي ويبدو ذلك واضحا ميين ضآلة النسب التي حظى بها كل نط من انماط السلوك المعبرة عن الاهتمام بالعمل السياسي.
- كما تشير هذه النتائج من ناحية اخرى الى ان الذين يهتمون بالعمل السياسي من بين الباحثين ينصب اهتمامهم على انماط السلوك غير المباشر اكثر من انماط السلوك المباشر وهو الاخطر في التأثير على مجريات الحياة السياسية في المجتمع.
- انخفاض مستوى الوعي السياسي لدى الباحثين بصفة عامة، ويتضح ذلك من خلال عدم الاهتمام الكافي من قبل الشباب بعناصر تكوين الوعي السياسي كالمحرف، والمجلات واجهزة الاعلام الاخرى وكذلك الاجتماعات والمؤتمرات السياسية.
- تتفق هذه النتائج مع ما توصلت اليه دراسة اخرى في هذا المجال حيث اوضحت سيادة النط غير المباشر من صور المشاركة السياسية على النط المباشر بين الشباب الجامعي. (٢٤)

#### رابعا: عوائق مشاركة الشباب في العمل السياسي:

ترتبط المشاركة السياسية بصفة عامة بمجموعة من الدوافع التي يقصد بها كل المحفزات على المشاركة، وتبرز هذه الدوافع اذية: من واقع المحيط او البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الانسان (٢٥) ولاشك ان عدم توافر هذه الدوافع والمحفزات يعد احد العوامل الاساسية التي تحد من اقبال الانسان على المشاركة السياسية، فضلا عن ان هناك عوامل اخرى تعوق هذه المشاركة، والتي يقصد بها كل العوامل التي تؤثر سلبيا على المشاركة السياسية. ولقد اوضحت نتائج الدراسة ان هناك مجموعة من العوائق التي تحد من مشاركة الشباب السياسية كانت على

#### النحو التالي:-

#### ١- عوائق ترجع الى الشباب نفسه:

- جاءت هذه العوامل مرتبه حسب اهميتها من وجهة نظر الباحثين كمايلي:
- الاحساس بعدم جدوى المشاركة السياسية بمتوسط وزني (٨٧٨)
- نقص الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي بمتوسط وزني (٧٧)
- الشك في القائمين على العمل السياسي . . . (٧٢٩)

- انتشار مشاعر السلبية واللامبالاة بين الشباب بمتوسط وزنى (٦٩١)
- الاحساس بالانتماء - ، ، (٦٥٥)
- الخوف من الخوف: في الحياة السياسية - ، ، (١١٣)
- الاحساس بالعزلة - ، ، (٦٠٤)

#### وتعكس هذه النتائج الدلالات التالية:

- ان اهم هذه العوامل من وجهة نظر الشباب هو احساسهم بعدم جدوى المشاركة السياسية في تغيير الأوضاع السائدة في المجتمع، وعدم امكانية التأثير في صنع القرار السياسى ما يفقد المشاركة قيمتها ومنهاها من وجهة نظرهم ، الامر الذى يدفعهم الى الانصراف عن الاهتمام بها والاقبال عليها .
- يلى ذلك نقص الوعي السياسى لدى الشباب، وهو امر سبق الاشارة اليه عند مناقشة صور الاهتمام بالعمل السياسى، ويتفق ذلك مع ما توصلت اليه بعض الدراسات من انهبوط مستوى الوعي السياسى عند فئة الشباب بصفة عامة، وان ذلك يبدو واضحا من انهم ( أى الشباب ) يطئون اقل الغات اقبالا على قراءة المعلومات السياسية فى حاضرها واجهزة الاعلام المختلفة<sup>(٢٦)</sup>، هنا ويشير مصطلح الوعي السياسى الى مستوى ادراك الشباب للواقع السياسى التاريخى لمجتمعهم ودورهم فى العملية السياسية ومشاركتهم فى التصويت والسلوك الانتخابى، واتجاهاتهم السياسية وانتمائهم الى الاحزاب القائمة وكيفية الاعتماد على كل هذه المتغيرات فى تقويم الواقع السياسى لمجتمعهم والتعرف على ما ينعقد عنده او تفسيره فى هذا الواقع<sup>(٢٧)</sup> ولاشك ان هناك صلة وثيقة بين مستوى الوعي السياسى للانسان ودرجة مشاركته فى مجالات العمل السياسى.
- ويلى ذلك الشك فى القائمين على العمل السياسى ، الامر الذى يمكن انعدام الثقة فى الممارسات السياسية السائدة فى المجتمع، مما يترتب عليه انخفاض درجة المشاركة السياسية من ناحية والشك فى اعمال واقوال الاخرين من لهم صلة بالعمل السياسى من ناحية اخرى والشعور بان العمل السياسى عمل ردىء وان الثقة فى رجال الحكم امر مستحيل .<sup>(٢٨)</sup>
- ويأتى فى المرتبة الرابعة انتشار مشاعر السلبية واللامبالاة بين الشباب، وتتجلى السلبية واللامبالاة فى عدم الاهتمام بالافراد او المواقف او الظواهر السياسية وما يحدث فى المجتمع او فى بعض قطاعاته بصفة عامة او خاصة الامر الذى يحد من درجة المشاركة السياسية التى تتطلب قفرا من الاهتمام بمجريات الاحداث فى المجتمع.
- وعنك عوائق اخرى اقل اهمية من وجهة نظر المحوئين تمثلت فى الاحساس بالانتماء والخوف من الخوف فى العمل السياسى والاحساس بالعزلة .
- وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت اليه احدى الدراسات التى اجريت على الشباب المصرى حيث اثبتت تواجدها بعض مظاهر الانتماء بين الشباب وان هناك عقبات تواجه المشاركة السياسية فى صور سلبية من اللامبالاة

والشك والاعتراب ما يحول دون تعميق الديمقراطية، ويزيد من انفصال الشباب عن مجتمعهم ونزعة السياسية ويفقد الحماس للمشاركة وبالتالي لا يوفر الظروف المناسبة لتحقيق عمليات التنمية كهدف اساسى يسعى اليه المجتمع. (٢٩)

### (٢) عوائق ترجع الى المناخ السياسى السائد فى المجتمع:

- من الملاحظات الاساسية ان المدى الذى يشارك به المواطن فى العمل السياسى فى مجتمعه يتوقف الى حد كبير على المناخ السياسى (فكرى وادانيا واجتماعيا) الذى يسود المجتمع. ومن هنا فان تهيئة المناخ اللائم سياسيا لمشاركة الجماهير فى الحياة السياسية بشكل ايجابى وفعال يساعد على تعميق وترسيخ حقائق وامكانات التكامل السياسى والاجتماعى ويعد سبيلا لتحقيق عملية التنمية المنشودة.

- وفيما يتعلق بنظرة الشباب الى المناخ السياسى السائد فى المجتمع المصرى ومدى تشجيعه على المشاركة السياسية، تبين ان هناك بعض العوائق المرتبطة بهذا المجال جاءت مرتبة حسب اهميتها من وجهة نظر المبحوثين على النحو التالى:

- عدم نزاهة الممارسة السياسية خاصة فى الانتخابات بمتوسط وزنى (٩٦٩)
- التناقض بين الشعارات والواقع الفعلى بمتوسط وزنى (٩١٩)
- حظر العمل السياسى فى الجامعات بمتوسط وزنى (٨٢٨)
- عدم وجود قنوات اتصال بين التنظيمات السياسية والشباب الجامعى (٨٧٢)
- عدم تقدير الآراء المعارضة للنظام الحاكم بمتوسط وزنى ٨٦٥
- عدم اهتمام الاحزاب السياسية باستثارة الشباب للمشاركة ٧٥٢
- انعدام القدوة فى مجال العمل السياسى بمتوسط وزنى ٦٦٤
- عدم وضوح هوية النظام السياسى القائم ٦٠٨

وتشير هذه النتائج الى نظرة الشباب الى المناخ السياسى السائد وانه يحوى العديد من العوامل التى تعسد من درجة المشاركة السياسية للشباب والتى يتحلل اهمها فى انعدام الثقة فى الممارسات السياسية القائم على الاحساس بعدم نزاهة الانتخابات والتناقض بين القول والفعل فى مجالات العمل السياسى وعدم تقدير الآراء المعارضة، وانعدام القدوة، كما تشير ايضا الى عدم رضا المبحوثين عن حظر العمل السياسى داخل الجامعة مما يشكل عائقا يحول دون ابراز وتشجيع الاهتمامات السياسية للطلاب واكتشاف وتدريب الكوادر السياسية.

### (٣) عوائق ترجع الى النظام التعليمى الحالى:

تسعى الدول المتقدمة الى ان تجعل نظم التعليم بها مصدرا لنعم قدرات الشباب لنقد الانواع القائمة وذلك على نحو يبنى لديهم القدرة على التحليل النقدى للمجتمع بما يتضمنه من قيادات وتنظيمات وبرامج وبهيمى،

الفرصة لهم لكشف معالم الطريق الصحيح للاسهام في توجيه خطط التنمية وممارستها، يعد النظام التعليمي من النظم الاجتماعية التي تلعب دورا هاما في تشكيل وبناء الوعي السياسي والاجتماعي لغئات المجتمع المختلفة حيث لا يوجد فرد الا ويمر بمرحلة او اكثر من مراحل التعليم المختلفة، ومن هنا تظهر خطورة نظام التعليم في اسباب الفرد صفات المواطنة الصالحة وتكوين الشخصية القادرة على العطاء والالتحام بالمجتمع.

ولقد اوضحت الدراسة ان هناك بعض العوائق المرتبطة بنظام التعليم الحالي وكان اهمها:

- انفصال الجامعة عن الواقع السياسي للمجتمع بمتوسط وزنى (٨٦)
- ان برامج النشاط الطلابي لاتهتم بتنمية الوعي السياسي لدى الطلاب (٨٢ر٢)
- عدم اهتمام النظام التعليمي بعملية التثنية السياسية (٨٢ر٤)
- ان النظام التعليمي الحالي يعتمد على التلقين اكثر من اطلاق ملكات التفكير والبحث والتدريب علمي
- الممارسة الديمقراطية بمتوسط وزنى (٥٩ر٥)

وتعكس هذه النتائج فشل النظام التعليمي القائم في تنمية الوعي السياسي للشباب وتثنتهم سياسيا باعتبارهم اداة المستقبل وعلى عاتقهم يقع عبء العمل العام مستقبلا ويتفق ذلك مع ما يقرره البعض من ان نظام التعليم الحالي في مصر لا يتيح الفرصة لتنمية الوعي السياسي للشباب حيث اشارت احدى الدراسات الى ان نسبة ٦٢ر١٨% من عينة مطلة لشباب المجتمع ترى ان نظام التعليم الحالي لا ينمي الوعي السياسي (٤٠) وفي نفس الاتجاه تشير دراسة اخرى الى ان التعليم الحالي لا يمكنه تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب حيث يشير الى ذلك ٥١ر١٥% من عينة البحث مقابل ٦% يعتقدون عكس ذلك (٤١)

(عوائق ترجع الى الاسرة:

تعد الاسرة هي الجماعة الاولى التي ينضم اليها الانسان منذ ميلاده، وهي اللبنة الاولى في بناء المجتمع، هنا تأتي خطورة واهمية دور الاسرة في تكوين المواطن الصالح وتثنته اجتماعيا وسياسيا وفكريا، ومن هنا يمكن القول بان بخور الاهتمام بالحياة السياسية والاجتماعية للمجتمع تثبت اول ماتتبت داخل المصيرسب والى ومن خلاله

ولقد اثبتت الدراسة ان هناك بعض العوامل المرتبطة بالاسرة المصرية والتي تتوق مشاركة الشباب فسي

العمل السياسي وكان من اهم هذه العوامل:

- عدم تشجيع الاسرة المصرية لمشاركة الابناء في العمل السياسي بنسبة ٨٢ر٢%
- نظر الى الاهتمام بالعمل السياسي على انه ضيعة للوقت بنسبة ٧٥ر٣%
- خوف على الابناء من الانخراط في العمل السياسي مستقبلا بنسبة ٦٩ر١%

وتشير هذه النتائج الى ان الاسرة يمكنها ان تلعب دورا هاما في مجال حفز الابناء على المشاركة الايجابية في ميادين العمل السياسي، وان تقلل دور الاسرة في هذا الصدد قد يرجع الى انخفاى الوعي السياسى لدى الاسرة المصرية، وعدم تقدير اهمية المشاركة السياسية للشباب والمجتمع في الوقت ذاته، كما قد يرجع ذلك الى الاعتقاد السائد بان المشاركة في العمل السياسى يتعارض مع صالح الابناء الذين ينبغي ان يتجهوا في هذه المرحلة العمرية الى تحصيل العلم والحصول على المؤهل الدراسى.

ومما يؤكد اهمية دور الاسرة في هذا الصدد ان الدراسة اوضحت ان المبحوثين الذين ينتمون الى اسر ينتمى واحد او اكثر من افرادها الى حزب سياسى كانوا اكثر اهتماما بالعمل السياسى والمشاركة السياسية من اولئك الذين لا ينتمى احد افراد اسرهم الى اى حزب سياسى.

XXXXXXXX

XXXXXXXX

### التوصيات والمقترحات

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، التى سبق عرضها ومقارنتها بمنتجات الدراسات السابقة التى تمت فى هذا الصدد يمكن للباحث ان يضع بعض التوصيات التى تستهدف فى المقام الاول تنمية وتأكيد دور الشباب الجامعى فى مجالات العمل السياسى فى المجتمع المحررى، ومواجهة الرواميل والاسباب التى تحد من مشاركة الشباب الجامعى فى هذا الصدد.

ويعرض الباحث لهذه التوصيات من خلال بعدين اساسيين اولهما يتعلق بالتوصيات العامة التى يقع عبء تنفيذها وتحويلها الى واقع ملموس على عاتق المجتمع بلساوة ونظمة وتنظيماته المختلفة سياسية كانت او اجتماعية او تعليمية او ثقافية، واما البعد الاخر فينصب اساسا على ما يمكن ان تسهم به مهنة الخدمة الاجتماعية فى تنمية واثراء المشاركة السياسية للشباب الجامعى.

#### اولا : توصيات عامة :

لاشك ان نقطة الانطلاق فى هذا المجال تتركز فى ضرورة ايمان المسؤولين واقتناعهم باهمية دور الشباب فى العمل السياسى، وتحويل هذا الايمان الى واقع فعلى يعبر عن نفسه من خلال الخطط والبرامج التى تستهدف استتارة مشاركة الشباب السياسية وتنمية الوعى السياسى لدى الشباب واثاحة الفرصة للشباب للتعبير عن رآية بحرية فى كافة القضايا الاجتماعية والسياسية واكتشاف وتدريب القيادات والكوادر الشبابية لتأخذ دورها فى مجالات العمل العام.

#### ويمكن ان يتم ذلك من خلال :

١ - الاهتمام بتنمية الوعى السياسى لدى شباب الجامعات، وهو امر يتطلب تضامن جهود كافة الاجهزة والمؤسسات

التي يمكن ان تسهم بدرجة ايجابية فى هذا المجال وعلى رأسها :

أ - المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات، والتي ينبغي ان تتضمن برامجها الدراسية الممبمساراف والمعلومات السياسية المرتبطة بتاريخ المجتمع، وانواع التنظيمات السياسية واشكال الحكم ونظمه، وديناميات التنمية السياسية، واهمية المشاركة السياسية لكافة فئات المجتمع وقطاعاته.

ب - اجهزة الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون والتي يمكن ان تلعب دورا هاما من خلال البرامج البوجهة الى الشباب والقائمة على التخطيط العلمى السليم، وان يتوفر فيها الكبر قدر ممكن من حرية التعبير والممارسة الديمقراطية.

ج - التنظيمات والاحزاب السياسية القائمة التى ينبغي ان تعطى اهتماما اكبر لقضية المشاركة السياسية للشباب الجامعى وفتح قنوات الاتصال بهؤلاء الشباب والعمل على جذبهم واستتارتهم للمشاركة فى العمل السياسى.

د- اجيزة الثقافة الجماهيرية المنتشرة في طول البلاد وعرضها والتي ينبغي ان توضع للشباب الدور التاريخي الذي قام به الشباب المصري في مختلف مراحل التاريخ من خلال كافة الانشطة والبرامج الثقافية .

هـ - المؤسسات الدينية كالمساجد والكنائس والتي ينبغي ان توضع للشباب ان المشاركة في العمل المسام والاهتمام بالشئون والقضايا العامة واجب ديني ماذ أن جميع الاديان المساوية وعلى رأسها الاسلام تحت الشباب على ان يكون عنصرًا فاعلا في مجتمعه حاملا لهيئته ساعيا الى المشاركة قدر استطاعته في تحسين احوالهم وتغيير الاوضاع القائمة الى ما هو افضل .

و - التنظيمات النقابية والتي عليها ان تلتحم . بالواقع الاجتماعي والسياسي للمجتمع والعمل على تشجيع الشباب على ممارسة اوضاع المجتمع وابداء الرأي حولها والبحث عن انسب السبل لمواجهة المشكلات المجتمعية الكبرى .

٢- تعديل قوانين الانتخابات الحالية والقضاء على السلبيات التي اظهرتها الممارسة الفعلية بما يضمن مشاركة اوسع لكافة فئات المجتمع وخاصة الشباب، واتاحة جسور الثقة بين الهيئة الحاكمة والشباب، ولقد كان ذلك مطلبًا لجميع فريقتي البحث .

٣- تهيئة المناخ السياسي الملائم من خلال توفير القدوة الصالحة واختيار العناصر التي تتسم بالنزاهة وللحرص على الصالح العام، واستبعاد اولئك الذين يتخذون من العمل العام وسيلة لتحقيق المكاسب الشخصية .

٤- ادخال التنمية السياسية ضمن برامج التعليم في المدارس والجامعات على ان يكون الواقع المصري هو الميدان الرئيسي لهذا الطرح الجديد .

٥- ربط الجامعة بالواقع الاجتماعي والسياسي للمجتمع واعادة النظر في القرار الخاص بحظر العمل السياسي داخل اسوار الجامعة مع وضع الضوابط التي تضمن عدم الاضرار بالعملية التعليمية، والاهتمام بتتقيف الشباب الجامعي سياسيا من خلال الندوات والمحاضرات واللقاءات التي تتناول الاوضاع السياسية السائدة في المجتمع .

ثانيا : الخدمة الاجتماعية والمشاركة السياسية :

تعتبر الخدمة الاجتماعية من اكثر المهن الانسانية ارتباطا بالشباب من خلال طرقها المهنية المختلفة ومن هنا فهي تستطيع ان تؤدي دورا هاما في مساعدة الشباب الجامعي على تحقيق درجة اعلى من المشاركة السياسية بطريقة غير مباشرة من خلال مجالات الممارسة المختلفة مثل الخدمة الاجتماعية المدرسية، ورعاية الشباب الجامعي، ومراكز الشباب والاندية الاجتماعية والثقافية . الى غير ذلك من مجالات تعمل من خلالها مع الشباب .

ويحتاج الاخصائي الاجتماعي ليقوم بدوره في هذا المجال على اكل وجهه . يحتاج الى معرفة كافية بديناميات المشاركة السياسية ، والاطراف والنظروف السياسية السائدة في المجتمع .

ويمكن ان تسهم الخدمة الاجتماعية في مجالات العمل السياسي مع الشباب بما يلي :-

١- المساهمة في اصدار الكتب والنشرات والدراسات التي تتناول الموضوعات السياسية المثارة والتي تستهدف

- تحقيق درجة عالية من الوعي السياسى لدى الشباب الجامعى مع التركيز على القضايا الهامة كالوحدة الوطنية، ومشاركة الشباب فى العمل السياسى، وشرح وتوضيح بعض القرارات السياسية التى قد تغيب عن اذهان الشباب.
- ب - المساهمة فى عمل دورات تدريبية لقيادات وموجهى التنظيم السياسى الذين يعملون بالمؤسسات الشبابية على مختلف انواعها واكسابهم المهارات اللازمة للتعامل مع الشباب.
- ج - تنظيم المسابقات القومية بين الشباب بما يحقق المزيد من الثقافة السياسية ويحفز الشباب على الاطلاع فى هذا المجال .
- د - يقوم بتنظيم برامج سياسية مع وسائل الاعلام المختلفة تستهدف تربية وتنشئة الشباب سياسيا وحفزهم على المساهمة فى العمل العام .
- هـ - المساهمة فى اجراء الدراسات والبحوث التى تستهدف التعرف على آراء الشباب فى القضايا السياسية الكبرى وورد اتجاهاتهم نحو العمل السياسى بصفة عامة، والاستعانة بنتائج هذه الدراسات فى وضع الخطط والبرامج المناسبة لاستمارة مشاركة الشباب فى الحياة السياسية.
- و - المساهمة فى وضع الخطط التى تستهدف دعم الاتحادات الطلابية على المستوى المركزى والمحلى، والعمل على تعديل اللوائح والقرارات التى تنظم عمل الاتحادات الطلابية كلما اقتضى الامر ذلك.
- س - وينبغى ان يترك الاخضائى الاجتماعى المهين ان المشاركة السياسية للشباب الجامعى ترتبط ببعض المتطلبات التى تساعد على تشييدها وتدعيمها والتى يمكن ان يسهم بدوره فى توفيرها وتحتل فيما يلى:
- أ - اعطاء هذه المشاركة المشروعية التى تحتاجها بحيث تسود مظاهر الامن والطمأنينة لتحل محل مظاهر الخوف والقلق التى تسيطر على الشباب نحو المشاركة السياسية.
- ب - يرتبط بذلك اعطاء المشارك ضمانات تكفل حمايته عند التعبير عن آرائه السياسية طالما ان الامر لم يخرج عن نطاق الفكر والرأى .
- ج - صقل خبرات المشاركة السياسية فى البدايات الاولى للتنشئة الاجتماعية من خلال الاسرة والحدوة والاندية الثقافية والاجتماعية للاطفال .
- د - احترام العادات السياسية من خلال الاحزاب السياسية على اختلاف انتماءاتها السياسية، واحترام الرأى الاخر .
- هـ - العمل على تجميع الشباب من خلال المشاركة السياسية حول القضايا القومية الكبرى التى تساعد على تدعيم وازكاء الشعور بالولاء والانتماء للمجتمع .
- ويمكن للاخصائى الاجتماعى ان يستخدم اساليب التعرف على مقومات المشاركة فى العمل السياسى لتدعيمها بمساعدة المشاركين من الشباب لكي يكونوا على وعى بمسئولياتهم وتعليمهم مهارات المشاركة السياسية مثل تنظيم اجتماعات، والقيام بالادوار الادارية، والاتصال بالتنظيمات السياسية القائمة .

مراجع البحث

- ١- عبد الحليم رضا عبد العال : "تنظيم المجتمع اتجاهات ومجالات الممارسة" ، القاهرة ١٩٨٧ ص ٢٩٥
- ٢- عبد المنعم هاسم - على سليمان : "الجماعات بين التشبث والتنمية" مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ٧٢ ص ٥٥
- ٣- عبد الحليم رضا عبد العال : مرجع سلق ص ص ٢٥٢-٢٥٧
- ٤- ابراهيم عبد الرحمن رجب وآخرون : "نماذج ونظريات تنظيم المجتمع" ، سلسلة قرارات في تنظيم المجتمع ، الكتاب الثاني ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٢ ص ٢٤١
- ٥- من هذه الدراسات :  
 - محمد احمد عبد الهادي : "التنظيم السياسي ودوره في التغيير الاجتماعي في القرية المصرية" رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، ١٩٧٢ .  
 - وفاء هانم الصادي : "العلاقة بين مؤسسات الرقابة الاجتماعية واجهزة الاتحاد الاشتراكي العربي" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، ١٩٧٤ .  
 - عبد العزيز مختار : "دراسة اثر الامتثال المنظم بين افراد المجتمع على المشاركة في العمل السياسي" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، ١٩٧٢ .  
 - على ابراهيم محرم : "العلاقة بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعات والتنمية السياسية لاجناء الخدمة" رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٨٠  
 - ملحت محمد محمود ابو النعمر : "ممارسة الخدمة الاجتماعية والاحزاب السياسية على المستوي المحلي في مصر" رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة كاروف ويلز ، بريطانيا ، ١٩٨٩ .  
 - محمود محمد رحمة : "الدور التخطيطي للاخصائي الاجتماعي عضو لجان الاتحاد الاشتراكي العربي" رسالة ماجستير غير منشورة كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ١٩٧١ .
- 6- Binder Leonard, "Crises and Sequences in Political Development". J.J., Princeton University Pren, 1971, pp:3-4.
- ٧- احمد يوسف القرمي : "نحو خطة خصية للتنمية السياسية" بحث منشور مجلة تنمية المجتمع ، مؤسسة فريد ريش ايبيرت - القاهرة ١٩٨٢ ص ٢٤
- ٨- السيد عبد الحليم الزيات : "التنمية السياسية: دراسة في علم الاجتماع السياسي" ، ط ١ ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٦ ص ٧٥
- ٩- عبد اللطيف الحناوي : "العزوف عن المشاركة في اللعبة السياسية لعانا؟ الاهرام الاقتصادي ، مؤسسة الاهرام بالقاهرة ، العدد ٥ ، ٧٧٢ ، ديسمبر ١٩٨٣ ص ١٨
- ١٠- محمد احمد عبد الهادي : "اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة السياسية" ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي

- الاول لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة ١٩٨٧ ص ٢٢٢.
- ١١- سعد ابراهيم جمعة: "الشباب والمشاركة السياسية" دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٨٤ ص ١٧٨.
- ١٢- محمد عاطف نغيث وآخرون: "قضايا الطفولة والشباب في المجتمع الحضرى"، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ١٩٨٥ ص ٥٢٤-٥٢٤.
- ١٣- جامعة الاسكندرية: "الشباب الحضرى فى اطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية" التقرير لخامس ١٩٨٠ ص ٥٧.
- 14- Bill, James A. & Leiden: Care Politics in the Middle East  
Boston, Little Brown and Company, 1979, p:7.
- 15- C.Alexander, "Profenional Social Worlrsers and Political Responsibility" in Mahaffey and J.Hanks, eds., Practital politics: Social Work and Political Responsibility, (N.Y: NASW 1982) p.15.
- 16- Maryann Mahaffey "Political Action in Social Work" in Encyclopedia of social work, vo.2, N.Y. NASW 1988 p.285.
- ١٧- عبد الحليم رضا عبدالعال "الخدمة الاجتماعية المعاصرة" دار النهضة العربية القاهرة، ١٩٩٠ ص: ٢٥١.
- 18- Charles F.Grosser and Jacquveline Mondros, "Plualism and Participation: The Political Action Approach", in Somuel H. Taylor and Rohert W.Roberts(eds), Theory and Practice of Community Social World, (N.Y: Columbia University Pren, 1985 pp: 127-131.
- 19- Lazar Kopelsnanes; "Teacling and Organization of Research in the Field of political Science in France" Center Natio- ral Je la Recherche Scientifique in: Cantemporary Political Science A survey of Moclels Aeseorch and Teaching Unesco, No 420., Paris 1960 p:624,
- ٢٠- محمد عاطف نغيث وآخرون: "مجالات علم الاجتماع المعاصر" دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ١٩٨٥ ص ٥٢١.
- 21- L.W.Pye, "Aspects of Political Development" Little, Broen & Company, Boston, 1966 p.40.
- ٢٢- مدحت فؤاد فتوح - احمد يوسف محمد بشير: "السياسة فى الخدمة الاجتماعية" عمان للخدمات التعليمية القاهرة، ١٩٨٩ ص ٢١٩: ٢٢٠.